تقرير حديث للبنتاغون الأمريكي حول الإرهاب في العراق

جاء في أحدث تقرير للمفتش العام في البنتاغون، إن تنظيم داعش الارهابي تبنى عدداً أقل من الهجمات في العراق وسوريا لكنه ظل مترسخاً في مناطق نائية وعرة.

وقال تقرير لصحيفة "المونيتور" الأمريكية الذي تمت ترجمته ، إن تقريرها يغطي عملية العزم الصلب وهو اسم المهمة العسكرية الأمريكية ضد داعش في العراق وسوريا ووضع شروط للتعاون الأمني طويل الأمد وقد جاء التقرير بعد أيام من عملية القوات الخاصة الأمريكية في محافظة إدلب شمال سوريا والتي أدت إلى مقتل زعيم التنظيم أبو إبراهيم الهاشمي القريشي.

وجاء في تقرير البنتاغون مايلي:

- تحتفظ الولايات المتحدة بحوالي 2500 جندي في العراق و900 في سوريا انتقلت مهمة الولايات المتحدة في العراق من القتال إلى تقديم المشورة والمساعدة والتمكين لقوات الأمن العراقية في 31 كانون الاول.

- هناك 1.2 مليون نازح داخلياً و252،000 لاجئ سوري في العراق (من أصل 40 مليون نسمة) و6.8 مليون نازح داخلياً في سوريا (من 17.5 مليون).

- قام تنظيم داعش بدمج الجماعات الجهادية الحالية أو العناصر الناشئة في تنظيمه العالمي والتوسع في شبه الجزيرة العربية وجنوب وجنوب شرق آسيا، وأوراسيا ، وتركيا ، وإفريقيا ، مما يوفر لفروع التنظيم التوجيه والدعم الإعلامي والتمويل.

- على الرغم من خسائر القيادة السابقة (قبل مقتل قريشي)، أظهر التنظيم مؤشرات قليلة على حدوث انقسام أو تفكك كبير

- داعش واصلت إعطاء الأولوية لإطلاق سراح أعضائها المحتجزين في العراق وسوريا، مما ينذر بالهجوم الهائل على سجن الصناعة في سوريا في 21-20 كانون الثاني.

- أظهر كل من قوات سوريا الديمقراطية والجيش العراقي تحسناً في القدرات، لكنهما لا يزالان يعتمدان على دعم التحالف للعمليات القتالية والاستخباراتية.

كما ذكر احد محللين صحيفة المونيتور، فهيم تستكين، تعليق الرئيس الامريكي جو بايدن على مقتل قريشي، واوضح فيما اذا كان لتركيا دور في العملية، مبيناً "أشاد الرئيس الأمريكي جو بايدن بالشراكة الجوهرية لقوات سوريا الديمقراطية في تنفيذ العملية التي قتلت القريشي، كما تحدث عن قوات الأمن العراقية وقوات البيشمركة الكردية العراقية، من الواضح أنه لم يتم ذكر أي دور تركي في العملية على الرغم من أن قريشي كان مختبئاً في منزل بالقرب من بلدة أطمة شمال سوريا، على مرمى حجر من الحدود عبر محافظة هاتاي التركية وعلى بعد بضع مئات الأمتار فقط من جيش بوكولميز التركي".

ولفت الى انه "على الرغم من أن المنطقة خارج سيطرة تركيا والقوات التي تعمل بالوكالة عنها في سوريا، يمكن بسهولة مراقبة أطمة والقرى المجاورة من برج المراقبة العسكري في بؤرة بوكولمز، وبالنظر إلى التسريبات الاستخباراتية التي تشير إلى أن قريشي كان يعتمد أيضا على شبكة من السعاة لقيادة المجموعة مثل سلفه، يثير فشل تركيا في تحديد التنقل المشبوه في المنطقة المزيد من الأسئلة".

بحسب قاسم غولر، زعيم داعش المزعوم لتركيا والذي سربت اعترافاته السلطات التركية إلى وسائل الإعلام الأسبوع الماضي، فقد "اتخذ البغدادي الزعيم السابق للتنظيم قرارا باستخدام تركيا كقاعدة رئيسية".

بهذا الصدد، أشار تقرير البنتاغون إلى أنه "بحسب "روايات إعلامية"، قامت تركيا وجماعات المعارضة المسلحة السورية المدعومة من تركيا بعمليات ضد داعش خلال الربع في المناطق التي يسيطرون عليها و "كالمخابرات التركية ساعدت العراق في القبض على زعيم داعش البارز سامي جاسم في شمال غرب سوريا ".

وأفاد خالد الخطيب من حلب قبل أقل من أسبوع من عملية قريشي، أن "المعارضة السورية المدعومة من تركيا شنت حملة أمنية ضد خلايا التنظيم في أعزاز بريف حلب الشمالي منذ 20 كانون الثاني الماضي، أدت إلى اعتقال العشرات من أعضاء داعش والمتعاونين معها، ومن المتوقع أن يستمر البحث عن أعضاء آخرين من خلال اعترافات زملائهم".